mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-62) الاعتصام بالله (

سعد الشثري

اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسك بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا. ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام - 00:00:37

من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى دائما الاخلاق الاسلامية - 00:01:07

سمحة نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلة. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي عبدالله الشمراني. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار - 00:01:30

العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا - 00:01:51

اللقاء لقاء نافعا مباركا مؤديا للتخلق بالاخلاق الاسلامية وموصلا لرضا الرب سبحانه وتعالى. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا - 00:02:08

ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية ومفتاح الملتقى صفر واحد اثنان حياكم الله في هذه الحلقة معالي الشيخ سوف نتناول موضوعا هاما جدا. يتعلق بالاعتصام بالله تعالى. وايضا نبحث في هذا الموضوع - 00:02:28

عن انواع الاعتصام بالله تعالى وثمار الاعتصام بالله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا عنوان - 00:02:45

جيد احسنت اختياره. جزاك الله خير. ينطلق من قول الله عز وجل ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بطريق واظح موصل الى رضا الله جل وعلا وسعادة الدنيا والاخرة - 00:03:04

والاصل في الاعتصام ان يراد به التمسك بالشيء و اللجوء اليه والاعتصام بالله يطلق على نوعين اولهما الاعتصام بالله بمعنى الالتجاء اليه. والاحتماء به سبحانه وتعالى وهذا النوع عظيم النفع كبير الثمرة - 00:03:22

وهو من اسباب الهداية من اسباب الوصول الى خيري الدنيا والاخرة وقد قال الله جل وعلا واعتصموا بالله هو مولاكم اي هو الذي يتولى شؤونكم فنعم المولى ونعم النصير وقد ذكر الله جل وعلا - 00:03:51

ان من شأن اهل الايمان انهم يعتصمون بالله فقال سبحانه فاما الذين امنوا بالله قال جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به - 00:04:17

فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما واعتصموا به اي التجئوا اليه وتمسكوا به والظمير في قوله به يمكن

ان يعود الى الله جل وعلا اي التجئوا الى الله واحتموا به سبحانه - 00:04:39
وقد يكون راجعا الى البرهان والنور المبين الذي ذكر قبل هذا ولذلك ورد في تفاسير السلف هذان التفسيران ان المراد الاعتصام بالله توكلا عليه والتجاء اليه واحتماء به سبحانه وان المراد به ايضا التمسك بدينه - 00:05:00
وانظروا الفضل العظيم الذي ترتب على ذلك فقال فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. الله اكبر. وقد بين الله جل وعلا ان الاعتصام بالله من اكبر اسباب حماية العبد - 00:05:25
من المعاني السيئة والاعداء المتكاثرين فمثلا انظر في قول الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - 00:05:47
في الاعتصام هنا يراد به عدد من المعاني مما يدخل فيه. اولها التوكل على رب العزة والجلال بمعنى ان يعتمد القلب على الله يفعل السبب ويظن ان الله جل وعلا هو المتصرف في الكون - 00:06:16
وان هذه الاسباب لا تؤثر بنفسها وانما بقدرة الله جل وعلا وهذا التوكل من اكبر اسباب حماية الله للعبد كما قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه - 00:06:34
وحاميه من كل شر وكل سوء ومن انواع الاعتصام بالله دعاؤه سبحانه والتجاوي اليه فان هذا من معاني الاعتصام بالله وقد جاءت النصوص بالامر بالدعاء ورغبت فيه وبينت ان الله يجيب دعاء الداعين - 00:06:58
كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم - 00:07:23
وهكذا في قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومن هنا على العبد ان يدعو الله عز وجل بان يوفقه للحق والهدى بان يجعله ممن يسير على الصراط - 00:07:43
والمستقيم بان يجعله محميا من اعدائه من الشيطان الرجيم ومن دعاة الضالة ومن رغبات النفوس المخالفة للشرع والهوى ومن كل شر قد يؤذيه في دنياه واخرته فان هذا من معاني الاعتصام بالله - 00:08:04
وكذلك من معاني الاعتصام بالله احتساب الاجور بما يؤديه الانسان من الاعمال بان يؤدي العمل خالصا لوجه الله جل وعلا ومن ذلك ان يستعين بالله وان يستعيذ به سبحانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله. واذا سألت - 00:08:29
فاسأل الله ومن الاعتصام بالله على هذا المعنى ان يكون العبد شاكرا لنعم الله معترفا بها منيبا اليه سبحانه وتعالى فكل هذه المعاني مما يدخل في الاعتصام بالله على المعنى الاول - 00:08:56
والله جل وعلا ينجي العبد الذي يعتصم به فاذا تسم بالله من شرور الانس والجن ومن شرور كل ذي شر. فان الله عز وجل يتولى شأنه ويكفيه تحميه كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - 00:09:19
وحينئذ نعلم ان من اعتصم برب العزة والجلال فانه سيكون من الناجين وان من ترك الاعتصام بالله فحينئذ لا تأمن عليه من حصول الخسارة والهلاك له في الدنيا والاخرة من هي تقسم بالله - 00:09:47
كفاه الله عز وجل شر نفسه فلا تطغى عليه الشهوات ولا تغلب عليه الشبهات بل يدفعها رب العزة والجلال عنه وهكذا الاعداء الظاهرين والباطنيين يكفيه الله عز وجل شأنهم بانه قد اعتصم برب العزة والجلال - 00:10:11
بل ان النفس البشرية قد يكون فيها شرور فاذا اعتصم الانسان بالله كفاه هذه الشرور التي تكون من قبل النفس فان النفس امارة بالسوء والنفس قد يوجد فيها شبهات وشهوات - 00:10:36
بالتالي فالاعتصام بالله يحمي العبد من مثل ذلك وآآ على مقدار ما يكون عند العبد من الاعتصام يكون الله عز وجل مع العبد ويكون دافعا عنه انواع الشرور اقسى ما الاثام التي قد تفعلها وتقدم عليها النفس - 00:10:56
وهذا النوع من انواع الاعتصام هو المبدأ في الحقيقة وهو سبب الهداية وهو سبب من اسباب عون الله عز وجل للعبد وهو الذي يتمكن العبد به من معرفة طريق الحق من طريق السوء والشر - 00:11:25

وهذا النوع من انواع الاعتصام بالله يحصل ايضا من خلال نفع الخلق فان من هدى الناس وتولى تعليمهم فان الله عز وجل يهديه ويتولى شأنه وهكذا فان الجزاء من جنس العمل - 00:11:47

كما قال تعالى هل جزاه الانسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء بنصوص كثيرة كلها تدل على هذا المعنى - 00:12:12

والاعتصام بالله على هذا المعنى يورث العبد الثبات على دينه فان الصوارف التي تصرف الناس عن دين الله كثيرة متعددة في مرات لا يعلمني انسان وجود ما يصرفه عن امر الله عز وجل - 00:12:31

بل قد يظن انه على الدين وعلى الشرع ويكون مخالفا لهذا الدين. وحينئذ على الانسان ان يستشعر عظمة هذا المعنى الا وهو الاعتصام بالله اه جل وعلا ومن الاعتصام بالله - 00:12:49

ان يكون العبد محسنا للظن بالله انه سينصر اولياءه سيكون معهم مؤيدا ناصرا قد قال الله عز وجل في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:13:10

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ومن انواع الاعتصام بالله فالاكثار من ذكر الله جل وعلا تسبيحا وتهليلا وتكبيرا فان ذكر الله عز وجل فيه منجاة للعبد - 00:13:28

من اعدائه من الشيطان والشياطين الانس والجن ومن ثم فان من انواع الاعتصام برب العزة والجلال هذا المعنى العظيم وهكذا من انواع الاعتصام بالله جل وعلا ان يكون الانسان رفيقا في تعامله مع الخلق فان من رافق لتعامله مع الناس رفق الله عز وجل - 00:13:49

وفقك الله عز وجل به ومن انواع الاعتصام بالله التضرع بين يدي رب العزة والجلال بان يذل الانسان نفسه في مقام العبودية لرب العزة والجلال مهما وصل عند الانسان من مال او بلغ من رتبة ومنزلة فان هذه الامور انما ساقها الله عز وجل - 00:14:23

اليه ومن الاعتصام بالله الفرار اليه سبحانه وتعالى. كما ورد في عدد من النصوص الامر بذلك ومن انواع الاعتصام برب العزة والجلال استشعار مراقبة الله للعبد فان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء من احوالنا - 00:14:56

هل اذا دخلت في الغرفة لا يطلع الله عليك ولا يعلم بشأنك لا والله انه يعلم ما في القلب. سبحان سرا واخفى سبحانه وتعالى ومن انواع الاعتصام بالله سبحانه وتعالى - 00:15:22

قطر النفس على محبة اهل الخير والصلاح فان من احب الخير والصلاح زرعه الله زرع الله في قلبه هذا الخير والصلاح فهذه امور من الامور التي يحصل بها الاعتصام بالله جل وعلا - 00:15:43

واما النوع الثاني من انواع الاعتصام هو الاعتصام بشرع الله اي التمسك بهذا الدين الاعتصام بامر الله الاعتصام بكتاب الله القرآن العظيم بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا امر عظيم قد جاءت النصوص بالتأكيد عليه - 00:16:10

كما قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم كنت مع دان فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم - 00:16:35

تهتدون ومن هنا على الانسان ان يستشعر هذا المعنى بان يتمسك بدين الله سبحانه وتعالى وان يسير عليه وان يكون سلوكه مطبقا لما في هذا الكتاب العظيم قد جاء في الحديث - 00:17:01

الذي رواه اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرظى لكم ثلاثة ويكره لكم ثلاثة فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا - 00:17:24

ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقد جاءت النصوص بالامر بالاعتصام بحبل رب العزة والجلال. وبيان ان النجاة انما تكون بهذا الامر وقد قيل في تفسير قوله تعالى اعتصموا بحبل الله جميعا ان المراد به دين الاسلام - 00:17:44

ورد عن اخرين انهم قالوا ان المراد به القرآن. وقال اخرون المراد به الاخلاص لله عز وجل في اقوال كثيرة جامعها ان نقول بان الاعتصام بالله يكون بالاعتصام بكتاب الله عز وجل - 00:18:14

وسنتي نبيه صلى الله عليه وسلم وقد كان اهل العلم يهتمون بهذا الجانب من جوانب الاعتصام لذلك ورد عن الحارث ابن هشام رضي الله عنه انه قال يا رسول الله - 00:18:38

اخبرني بامر اعتصم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم املك هذا واشار الى لسانه فالمقصود في قوله بامر اعتصم به وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:56

ان الله يرضى لكم ثلاثة ويكره لكم ثلاثة فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ويكره لكم قيل وقال السؤال واضاعة المال - 00:19:16

نعم. فالمقصود ان العبد عليه ان يتمسك بشرع الله وبدينه. فان وجد ذلك فان وجد ذلك في احاديث نبوية واظحة عليه ان يلتزم بها وان لم يعلم رجع الى علماء الشريعة الذين يفهمون النصوص الشرعية وينزلونها على وفق - 00:19:37

المراد بها في لغة العرب اذا المعنى الثاني من معاني الاعتصام التمسك بشرع الله عز وجل وبدينه والاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى هو المعنى المراد عند اهل العلم - 00:20:03

المعنى الثاني هذا هو غالب اطلاق لفظة الاعتصام. وان كانوا قد يضيفون الى ذلك قولهم الاعتصام بالكتاب والسنة مثلا. نعم. فهذا دليل على ان المراد بالاعتصام هنا هو التمسك بما في هذين الكتابين. وقد - 00:20:29

ورد عن اه علماء السلف كلمات تدل على هذا المعنى من معاني الاعتصام فمثلا لو نظرنا الى صحيح الامام البخاري حيث عقد بابا بعنوان الاعتصام بالكتاب والسنة واورد عليه عددا من - 00:20:49

النصوص والاثار منها مثلا ان ابا بكر قيل قال حين مبايعته اما بعد فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوه فخذوا به تهتدوا. ولما - 00:21:14

ولما؟ ولما هدى الله به رسوله ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بالتمسك بالكتاب والسنة ويؤكد على ذلك وان السنة وافية ولابد ان نستشعر هذا المعنى وان نعرف - 00:21:41

قيمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وهناك نصوص كثيرة تدل على وجوب وجوب الامتثال لما في الكتاب والسنة. نعم. شيخ سعيد اذا اذنت لي باخذ بعض الاتصالات ثم نعود اليكم ان شاء الله في اكمال هذا - 00:22:02

حديث ذكر فقط بالارقام على ستة اربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. الزميل خالد فلاتة منسق الاتصالات. معنا عبدالعزيز الشريف من الرياض. حياك الله - 00:22:19

اخي عبد العزيز. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. حيا الله الاستاذ محمد القرني. حياك الله ورضي عنك. تفضل. حيا الله شيخنا شيخ السعد مساك الله بالخير يا شيخ - 00:22:33

بارك الله فيك ووفقك الله للخير. حياك الله وبارك الله فيك. اقول الموضوع طيب وجميل والاعتصام امر عظيم وامره طيب لكن بارك الله فيك الان عندنا في هذا الزمن كثرة المذاهب. وكثر العلماء الذين بعدوا عن المنهج النبوي ومنهج الكتاب والسنة - 00:22:45

تحذيرك من هؤلاء العلماء الذين اساءوا للدين اساءوا للشريعة اه البدع والخرافات. ايضا بارك الله فيك والنبي صلى الله عليه وسلم قل تركت فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي. هذا الحديث كيف نفهمه بارك الله فيك؟ وكيف نطبقه في واقعنا المعاصر - 00:23:08

جزاكم الله كل خير. شكرا لك اخي عبد العزيز طيب اه اتصال اخير من اختنا ام عبدالرحمن سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته سلام عليكم يا شيخ الله يعينك على ما تحملت - 00:23:28

كل واحد يتكلم مثلا ثانيا يتكلمون عن الامن وكل واحد يتكلم عن شي من الحاجات المهمة وهي والاساس لكن مو احسن يعني تربط هذي الحاجات كلها عقيدة يعني مسلا الانسان كثير من الناس يعني ما عنده علم يقول مثلا وش وش يهمن من الامن وذا اي بلد اعيش - 00:23:46

لا وانبسط واستانس لكن اذا صار له مبدأ يعرف ان ان الله وراه ويؤمن بالله يعتقد انه هذا يعني هذا المكان اللي يأمن له عبادة الله

ونشر الاسلام وذا اعتقد انكم يعني اقوى - 00:24:17
من بس نقول له الامن والامن. تستمعين ان شاء الله. ايه. ها؟ الو. اتفضلي. الشيء الثاني وش صار يقول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واولئك لهم والامن وهم مهتدون. وش هو الظلم هذا؟ انك تفرحون بعد - 00:24:36
دقيقتين طيب شكرا لك ام عبدالرحمن اتفضل يا شيخ سعد اه تعيد علي الافكار كلام الشيخ عبد العزيز يتكلم الاخ عبد العزيز عن ان بعض العلماء ربما يعني لا فلولا الدين الاسلامي حق تمثله من خلال آآ اساءة بعضهم او قلة منهم في هذا الجانب - 00:24:56
آآ من المعلوم ان الشريعة قد جاءت بالاعتصام بالكتاب والسنة وجاءت بالاعتصام برب العزة والجلال وهذا يتضمن عددا من الامور اشرت الى بعضها فيما سبق ويتفرع عنها اشياء منها مثلا - 00:25:22
صرف العبادة لغير الله عز وجل يتنافى مع مبدأ الاعتصام بالله سبحانه وتعالى فمن جاءنا وصرف عبادة الدعاء لغير الله او الصلاة او غيرها من العبادات حينئذ انتقض عنده جانب - 00:25:43
الاعتصام بالله عز وجل وانتقض عنده جانب آآ الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا يقول كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته - 00:26:06
وشركة تركته وشركه. وهكذا ايضا من الاعتصام بالله وبحبله ان نبتعد عن البدع والخرافات فلا نخترع عبادة جديدة لم يأت بها النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي نقرر هذا المبدأ ونؤكد عليه - 00:26:28
ونبين ان الاعتصام بالله سبحانه وتعالى يقتضي ترك هذه العبادات المخالفة لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه في آآ حياته ومن هنا نستشعر ما ورد في النصوص من النهي عن البدع وبيان انها مخالفة لطريقة النبي - 00:26:53
صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لات ومأنتم بمعجزين - 00:27:20
وقد ورد في بعض الالفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بان كل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة وكل بدعة ظلالة ومن هنا نتمسك بشرع الله عز وجل ودينه فلا ننوي بعباداتنا غير وجه الله جل وعلا. لا - 00:27:40
ولا السمعة ولا ثناء الخلق ولا ان يكون الانسان مرموقا عندهم في دنياه ولا ان يكون مقصوده الانتقام الناس لوجود بعض الالفاظ الذي الذين قد يتكلمون فيه ويقدحون وانما يكون للانسان - 00:28:05
قسما بالله جل وعلا مستمرا في نشر دعوته الى رب العزة والجلال ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ من هو الذي يأبى دخول الجنة؟ هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة - 00:28:26
ومن عصاني فقد ابى اي رفظ دخول الجنة. نعم. ومن هذا المنطلق علينا ان نستشعر ان هذا المنهج الواضح الجلي يجب علينا وجوبا شرعيا ان نسير عليه اه بلا بدع وبلا شركيات وبلا مغالطات - 00:28:52
واما اذا وجد اشخاص عندهم شيء من البدع او الشركيات او الخرافات فان التقييم لهم لا يكون واحدا بل يختلف باختلاف درجة ما لديهم من هذه المعاني المذمومة. نعم شيخ سعد من الامور التي نؤكد عليها. نعم. انه - 00:29:15
فرق بين ان نتناول ما عند الانسان من خطأ ونبين ان هذا القول وهذا الفعل خطأ وبين ان نتكلم عن ذات الشخص فان الكلام عن ذات الشخص ليس مقصودا لذاته. ولذلك قد يهدي الله عز وجل بعض العباد ولكن اذا تكلم فيهم فقد - 00:29:40
تأبى نفوسهم قبول الحق بعد ذلك ومن ثم فنحن معركتنا ليست في الرجال وانما معركتنا مع ابليس واتباع ابليس فيما يتعلق العقائد وفيما يتعلق طاعة رب العزة والجلال وطاعة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:30:02
من ثم متى ظهر اهل الحق واهل السنة واهل التوحيد كشفوا حقيقة امرهم كان هذا من اسباب ان يقبل ما لديهم عند الخلق وان يترك ما يخالفهم من المناهج والطرق. نعم. نعم. شيخ سعد اه قد يغفل العبد عن الاعتصام بالله تعالى ولو كان معتصما في كل حياته ولكن - 00:30:28

من خلال كما تحدثتم الشيطان واتباعه قد آآ ينسى الانسان آآ اعتصامه بالله تعالى ويخل بهذا الاعتصام ما هو طريق العودة الى الصواب؟ نعم كما تقدم ان الاعتصام على نوعين اعتصام بالله - 00:30:59

واعتصام بحبل الله الاعتصام بالله يكون باللجوء اليه سبحانه والتوكل عليه والدعاء له. ومتى حصل غفلة من العبد في بعض الاوقات تدارك فك نفسه في بقية اوقاته ومن اكبر اسباب الضلال عند الخلق - 00:31:16

نسيان هذا الامر وعدم الاهتمام برب العزة والجلال ولذلك قال جل وعلا ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ولذلك كان من اشهر الادعية التي يدعو بها المؤمن ربه سبحانه وتعالى ما يدعو به في - 00:31:35

سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم واما المعنى الثاني المذكور في قوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا فهذا المعنى عظيم ويجب على الناس ان يقدموا امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم على ما سواهما - 00:31:56

وقد عقد العلماء ابوابا في كتبهم تتحدث عن هذا المعنى ومن اشهر هؤلاء الامام البخاري في صحيحه حيث عقد كتابا سماه كتاب الاعتصام بالكتاب السنة ومن هذا ان يستجيب لانسان لكل امر الهي يأتيه من رب العزة والجلال - 00:32:19

كما قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وفي قول الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا اشارة الى ظرورة الاجتماع - 00:32:46

والتوحد والائتلاف فان هذا من اكبر ما يدفع الله به شر عدونا الشيطان الرجيم ويكون من اسباب هداية الخلق من جهة ومن اسباب قدرتهم على تحقيق الشرع ونشره بين اه - 00:33:05

الخلق اجمعين وفي هذا ايضا معنى اه اشارت اليه الاخت السائلة فيما يتعلق بما انعم الله به عز وجل علينا في هذه البلاد مما يجعل الاعتصام بالله عز وجل آآ يدخل في مفهومه وفي شموله ما يتعلق مقابلة - 00:33:24

ما يتعلق الامور الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى ومن هذا المنطلق علينا ان نؤكد على هذا المعنى وهو الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى نحن في هذه البلاد هيأ الله عز وجل دولة اجتمعت بها الكلمة وتآلف الناس فيها واجتمعت - 00:33:53

اقوالهم وافعالهم فيها ومن ثم علينا ان نستشعر هذا المعنى العظيم الذي انعم الله به علينا وبالتالي نكون يدا واحدة معتصمين بهذه النعمة التي انعم الله بها علينا لنحقق بها طاعة رب العزة والجلال - 00:34:22

وهو ما ذكرته السائلة فيما يتعلق بالامن ووجود الامان هذه نعمة عظيمة من رب العزة والجلال والعاقل اذا تلفت يمينا وشمالا وجد ما يدعوه الى تحقيق هذا المعنى فكم من دم سفك في بلدان مجاورة - 00:34:43

وكم من اموال اتلفت وكم من شخص شرد عن بيته وعن اهل مدينته. وكم وكم وكم مما لا يتناهى ومن ثم فان استشعار نعمة الله عز وجل على العباد بهذا المعنى لا شك انه - 00:35:05

من اسباب اه او من طرائق الاعتصام بالله سبحانه وتعالى. هذه البلاد محله او موطن الحرمين الشريفين. الحمد لله. ومحل ورود الحجاج اليهما وبالتالي نستشعر ان الله عز وجل قد انعم على الامة بوجود هذه الدولة التي تحفظ الامن - 00:35:27

وتوصل الحقوق لاصحابها في هذه المواطن ثم يستشعر الانسان هذه النعم الكثيرة عليه في حياته فهذه نعم في البدن وهذه نعم في المآكل وهذه نعم في سائد حياة الانسان ومن ثم على الانسان ان يتقرب لله عز وجل باستشعار - 00:35:55

ان هذه النعم التي انعم الله بها على العبد حفظها الله باستقرار الامن واستقرار البلاد فان الانسان اذا عرظ له عارض ذهب الى اهل الطب من اجل ان يتمكنوا من علاجه - 00:36:20

ثم لا يوجد مشوشات تشوش على الناس في حياتهم في امنهم في اماكنهم ومشاربهم وبالتالي يكون هذا من باب استقرار نفوسهم فيحصل به من الفضل الشيء الكثير هكذا ايضا نحن نعلم - 00:36:40

اننا في هذه البلاد يخطط لنا من قبل اعداء يريدون السواة والشر باهل هذه البلاد وبالتالي متى تذكرنا هذا المعنى المذكور في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا فهذا سيكون باذن الله عز وجل - 00:37:00

اكبر سبب يخذل الله به هذا العدو ولا يمكنه من تحقيق مقصود الثيناء فانه اراد بالناس سوءا وشراء وبالتالي نتقرب الى الله عز وجل

بتحقيق هذه الاية واعتصموا بحبل الله جميعا فنكون يدا واحدة مع - 00:37:23
نتقرب لله عز وجل بتحقيق هذا المعنى. ووجود الخطأ او وجود بعض الملحوظات على بعض بالاجهزة لا يعني ان نقوم الغاء آآ هذا الفضل الذي نحن فيه ويمكن لاعدائنا من ان يحققوا اهدافهم فينا وان يخالفوا مراد رب العزة والجلال - 00:37:47
وبالتالي هذا المعنى الذي ذكرناه في هذه اللقاءات فيما يتعلق بالاخلاق ما يتعلق باجتماع الكلمة او فيما يذكره غيرنا في ابواب اخرى كالتأكيد على ضرورة الامن والتأكيد على بعض الثمرات - 00:38:17
فوائده العظيمة التي يجنيها الناس في هذه البلاد بسبب ما من الله به عليها من وجود هذه في اه الولاية التي اوجب الله عز وجل علينا السمع والطاعة لها فنحن نفعله تقربا لرب العزة - 00:38:37
والجلال. نعم. اه شيخ سعد اه ربما يقول قائل ونحن نعتصم بالله عز وجل اه يجيء البلاء. واه كلما اقتربنا من الله تعالى وشددنا هذا الحبل فيما بيننا وبين الله عز وجل وثقنا عرى الايمان على وجهه الصحيح. زاد البلاء. ماذا نفعل - 00:38:57
المؤمن عندما يحقق هذا المعنى من الاعتصام بالله سبحانه وتعالى هو يريد اصالة اصلاح اخر مراته يريد رضا ربه سبحانه وتعالى تأتيه المعاني الاخرى على جهة اتبع لا على جهة الاصالة. فالمعاني الدنيوية - 00:39:19
لا يريدها العبد اصالة انما اراد رفعة درجة في الاخرة واراد اصلاح احواله في تلك الدهار. فمات من منافع دنيوية حينئذ يكون زيادة على ما اخذه واراده ولهذا ذكر الله عز وجل في كتابه عددا من قصص الانبياء الذين نجزم بانهم على الحق ونجزم بان دعوتهم - 00:39:45
صحيحة ونجزم بان اعدائهم على خطأ ومع ذلك لم يمكنوا في الدنيا. انظر ليحيى عليه السلام كيف قتله قومه ولم يكن له ولاية ولا ولم يكن له منافع دنيوية وانما - 00:40:15
الاجر والثواب مدخر مدخر له في الاخرة. وانظر لقصة اصحاب الاخدود الذين عذبوا في آآ الاخاذ في مواطن عديدة وبالتالي نحن نتقرب الى الله عز وجل بهذا الاعتصام لينيلنا الاخرة - 00:40:35
يحصل الدنيا تبعا ومن هذا المنطلق يصلح آآ ان يكون اعتصام الانسان بالله آآ اعتصاما صحيحا واما اذا لم يلاحظ هذا المعنى فانه سينقلب عليه الامر ولن يدرك حقائق آآ الامور. نعم. نعم. اذا شيخ سعد ربما آآ يعني تتبدل الاحوال بين المسلمين ويتأثر - 00:40:55
كورونا بهذه المتغيرات التكنولوجية او الحياتية او هذا التواصل فيما بينه وبين العالم. الحديث عن الناشئة كيف يمكن لنا ان ننشئ الناشئة على الاعتصام بالله تعالى وان نفهمهم بان هذا اصل آآ من اصول الدين - 00:41:25
استخدام الالات الحديثة والمخترعات الجديدة ليس مما يتنافى مع الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى ولذلك استخدم النبي صلى الله عليه وسلم بعض الوسائل الجديدة في زمانه والتي لم تكن معروفة فيما قبل - 00:41:43
وجعلها محققة لهذا الهدف النبيل ومن هنا ينبغي بناء ان نربي ابناءنا على هذا المعنى وان نجعل هؤلاء الابناء يعتصمون بالله سبحانه وتعالى وان نبين ان صلاح العبد في في اخرتنا وسعادته في تلك الدار وباعتصامه برب العزة والجلال - 00:42:04
وتركه للمعاصي والذنوب وقد جاء في حديث رجلا قال اخبرني بامر اعتصم به فقال املك هذا واشار الى لسانه في بعض الالفاظ انه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:42:34
تعالى وقد جاء في حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي انه قال يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل ربي الله ثم استقم. قل ربي الله ثم استقم - 00:42:54
فقال يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا نعم اذا اذا اذنت للشيخ سعد كيف نبين للناس آآ تخوف النبي صلى الله عليه وسلم من فلتات اللسان ومن مزالق اللسان على - 00:43:13
مسلم نعم هذا المعنى جاء في نصوص كثيرة ومن هنا على الانسان ان يعتصم بالله في ان يجعله يحفظ لسانه فان السنتنا بيد الله جل وعلا ومن هنا نسأل الله ان يحفظ السنتنا ونلتجئ اليه سبحانه وتعالى ونعتصم به لتحقيق هذا المعنى. وفي نفس الوقت - 00:43:33

نعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى اه كنت اتكلم عن نعم. تربية الابناء على باب الاعتصام وانه متى حصل تربية للابناء على هذا المعنى تصلح به احوالهم وتصلح به حال الامة - 00:44:00

فان ترك الاعتصام بالله عز وجل يسلم العبد ليكون في يد عدوه الشيطان الرجيم يقلبه كيف يشاء ولذلك علينا ان نعود هؤلاء الابناء على ذكر الله سبحانه وتعالى وعلى الاكثار - 00:44:20

من تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى. وكذلك علينا ان ننشر حلقات تحفيظ القرآن التي يحفظ بها كتاب الله سيتمكن الناس من الاعتصام به. وهكذا علينا ان نحبب الناس في كتاب الله وان ننشره في - 00:44:40

جميع الوسائل بلا استثناء. ليكون ذلك من اسباب سهولة تناول هذا الكتاب وقراءته ومعرفة ما فيه نعم. ايضا الشيخ سعد حول اه دور منابر الجمعة في اه تذكير الناس دائما بمثل هذه القيم الاخلاقية والاعتصام - 00:45:00

بالله تعالى خاصة وان كثيرا من العامة ربما يجهلون مثل هذه الامور نعم هذا المعنى معنى الاعتصام كما تقدموا ومعنى مهم يحصل به النجاة فيلتجئ الانسان الى ربه ويتضرع اليه جل وعلا - 00:45:21

وانا اذكر لك فيما يتعلق بما يقع على الناس من مصائب. نعم. هذه المصائب تجعلهم يعودون الى الله. ويسألونه ويخلصون له فيقال لهم الالتجاء الى الله في مثل هذه الاحوال حسن لا بأس به - 00:45:39

لكن لابد ان نعرف الله وان نعتصم به في غير هذه الاوقات بحيث نكون في جميع اوقاتنا معتصمين برب العزة والجلال فيكون هذا من اسباب صلاح احوالنا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء - 00:45:57

يعرفك في الشدة. الله اكبر. يعرفك في الشدة. فانت عندما تجد ان الناس اذا نزلت بهم شدائد عادوا الى الله لجأوا الى الله فنقول لهم تعرفوا الى الله واعتصموا به في حال الرخاء ليكون هذا من اسباب تولي الله عز وجل - 00:46:21

شؤونكم في حال آآ الشدة. وانظر للاية فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم اي هو الذي يتولى شؤونكم فنعم المولى ونعم النصير. نعم القضية يحصل على الانسان في اوائل - 00:46:43

اتصافي بهذا الوصف بعض الاختبارات والابتلاءات من اجل ان يختبر هل يصبر ان يجزع ويتسخط ومن هنا ذم الله عز وجل من يكون كذلك ما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:47:05

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك والخسران المبين. و انا امسل لهذا بقصة ابن اه نوح لما قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:47:23

العصمة من السوء ومن الشر تكون بالاعتصام وهذا الاعتصام لا بد ان يكون على وفق ما ذكرنا التجاء الى الله سبحانه وتعالى بدعاء وتضرع وانابة توكل عليه جل وعلا. وكذلك اعتصام بحبل الله. استجابة لاوامر الله واستجابة لاوامر رسوله صلى الله - 00:47:45

عليه وسلم فيكون هذا من اسباب العصمة من كل سوء والمعصوم من عصمه الله عز وجل كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد. وصلنا واياكم يا شيخ سعد الى نهاية هذا اللقاء في هذا الموضوع الهام جدا حول الاعتصام - 00:48:10

بالله تعالى حق الاعتصام وفق ما ذكرتم من النصوص الواردة في هذا الجانب. الكلمة الاخيرة لكم يا شيخ سعد مؤكد مرة اخرى على ان معنى الاعتصام المأمور به شرعا هو الالتجاء الى الله والاحتماء به - 00:48:30

وان من معاني الاعتصام الاستجابة لاوامر الله جل وعلا وان هذا يتحقق في امتثال قول الله جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور - 00:48:49

كما في الاية الثانية في سورة البقرة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها. والله سميع عليم - 00:49:08

وبذلك يكون الانسان معتصما بالله معتصما بحبل الله. واؤكد ان الاستجابة لاوامر الله هي المعنى الحقيقي للاعتصام. وان من معاني الاعتصام ان نجتمع وان نكون يدا واحدة مكونين متآلفين متوادين ولو حصل بعض التقصير من بعضنا في حق بعضنا الاخر - 00:49:24

ولذلك لما تلي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا. قال ابن ابن مسعود رضي الله عنه بان المراد به الجماعة ثم ثم قال عليكم بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به - 00:49:53

وانما تكرهنا وان الذي تكرهون في الجماعة والطاعة خير من الذي تحبون في الفرقة ولذلك علينا ان نستشعر هذا المعنى وان نعرف ان مما يحقق معاني الاعتصام ان نكون يدا واحدة وان نفوت الفرصة على اعدائنا الذين يريدون ايجاد - 00:50:11

بالنفرة والتباغظ بيننا ليخلو لهم الجو في محاربتنا وفي القظاء علينا. الله المستعان. اشكر على حسن تقديمه. شكر الله وترتيبك اه طرحك في افكارك وكذلك يشكر لي المتصلين الكرام ما افادوا به. واسأل الله جل وعلا للمستمعين كل خير. واسأله جل وعلا ان يجعلنا - 00:50:37

من اهل الاعتصام به وبحبله هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افدتم فيه في ثنايا هذا اللقاء - 00:51:04

حول موضوع الاعتصام بالله تعالى. ايضا شكرا لكل من استمع الينا في هذا اللقاء من بلغه هذا الصوت في مثل هذا الوقت ان شاء الله من الاسبوع القادم لنا اللقاء ونتجدد معكم اخوتنا الكرام - 00:51:25

حتى دلكم الحين هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي من التنسيق من تنسيق الاتصالات خالد فلاتة ومن التنفيذ الاذاعي عبدالله الشمراني والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - 00:51:39

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف - 00:51:51

عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:52:37